فاعلية استراتيجية الفهم في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة

The effectiveness of the comprehension strategy in developing reading comprehension among second-year intermediate students in reading subject.

م. م رشا حكمت جميل

Rasha Hikmat Jameel

المديرية العامة لتربية ديالى

General Directorate of Education in Diyala

E-mail: rashahekmat85@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الفهم

Keywords: Understanding strategy

الملخص

يهدف هذا البحث الى معرفة فاعلية اســـتراتيجية الفهم في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصــف الثاني متوســط في مادة المطالعة، وأُســتعمل المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث ، أُجرِيتْ التجربة التي دامت مدة فصـــل دراســـي كامل للعام الدراســـي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ إذ اختار الباحث متوسطة الأصدقاء للبنين قصدياً لتطبيق التجربة وحددت عينة البحث(٨٢) طالباً ، وقد اســـتبعد الباحث الطلاب الراســـبين البالغ عددهم (٤) طلاب من العينة منهم (٣) طلاب من المجموعة الضـابطة وطالباً واحداً من المجموعة التجريبية ، وبذلك أصـبح عدد أفراد العينة (٧٨) طالباً علماً كان الاســـتبعاد من نتائج التجربة فقط ، وقد أجرى الباحث تكافؤاً إحصـــائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (درجات الطلاب في مادة اللغة العربية في العام السـابق ، العمر الزمني ، مستوى تحصـيل الآباء والأمهات) واعتمد الباحث تصـميماً تجريبياً يقع في حقل التصـــاميم التجريبية ذوات الضـــبط الجزئي ، وقد باشـــر الباحث بتطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٣) ، واسـتمر في تدريس المجموعتين لمدة فصـل دراسـي كامل ، حيث انتهت التجربة في يوم الاربعاء الموافق (١١/ ١ / ٢٠٢٤).

وبعد الانتهاء من التجربة تم تحليل النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.test ، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسـون موضـوعات المطالعة باستراتيجية الفهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي.

Abstract

This research aims to determine the effectiveness of the comprehension strategy in developing reading comprehension among second-year intermediate students in the reading subject, and the experimental method was used to achieve the goal of the research. The experiment was conducted, which lasted for a full semester for the academic year 2023-2024, as the researcher chose Al-Siddiqa Middle School for boys intentionally to implement the experiment. The research sample was identified (82) students, and the researcher excluded the failing students, who numbered (4) students from the sample, including (3) students from the control group and one student from the experimental group, and thus the number of members of the sample became (78) students, knowing that the exclusion was based on the results of the experiment. Just, The researcher conducted statistical parity between the two research groups in the following variables (students' grades in the Arabic language subject in the previous year, chronological age, and mothers' and fathers' achievement level). The researcher adopted an experimental design that falls in the field of experimental designs with partial control. The researcher began implementing

the experiment on the day of Sunday, corresponding to (10/23/2023), and continued to teach both groups for a full semester, as the experiment ended on Wednesday, corresponding to (1/11/2024).

After completing the experiment, the results were statistically analyzed using the T-test for two independent samples, and the results showed that the students in the experimental group who study reading topics using the comprehension strategy were superior to the students in the control group who studied the same subject in the usual way in developing reading comprehension.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود قصور في تعليم القراءة ، مما يؤدي إلى تدني مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي ، وقد ينعكس ذلك على مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية جميعها؛ إذ يوجد تناسب طردي بينهما فكلما زادت القدرة القرائية وامتلاك مهارات القراءة كان تحصيل الطلبة في المواد الدراسية الأُخرى أرفع مستوى (عابد ،٢٠٠٨: ١٣٧) إلّا أن واقع تدريس القراءة في المدرسة لا يدل على أنها تلقى العناية التي تستحقها، أو أنه يستخدم في تدريسها استراتيجيات تساعد على إكساب الطلبة مهارات الفهم والتفاعل مع المقروء، بل إن تدريس القراءة في مدارسنا يتم بطريقة (قف . اقرأ . أجلس)، وأن القراءة غالباً ما تكون جهرية ، ويندر أن يطلب المعلم من طلبته القراءة الصامتة، وإن فَعَلَ فيكون بطريقة غير سليمة لا تؤدي الغرض منها، ولا تُعنى بتنمية مهارتها، وأشار (يونس ، ٢٠٠٠) " إن التعمق في تناول المقروء مفقود في مؤسساتنا التعليمية وخاصة في المرحلة المتوسطة و هي المرحلة التي يستعد فيها المتعلم للنضج الفكري ، وإنما ينظر إلى النص المقروء نظرة سطحية ويُدرس دراسة سطحية تقف عند المفهوم الميكانيكي للقراءة وعدم الالتفات إلى الفهم أو التقويم إلا بصورة يسيرة ، أما حل المشكلات أو ربط المعلومات التي يكتسبها القارئ من القراءة بمعلوماته السابقة، واستعمال هذه المعلومات و الخبرات في حل ما يواجهه الفرد من مشكلات فلا تحفل به المدارس الإعدادية في درس المطالعة (يونس، ٢٠٠٠، ٢٤٨ . ٢٤٩).

وقد اشارت كثير من الدراسات إلى إنَّ مستوى الطلبة في الفهم القرائي أقل من المستوى المطلوب ، كدراسة (الخفاجي ، ٢٠٠٤) ، ويرجع الباحث ذلك إلى قلة اهتمام المدرسين والطلاب بتدريس موضوعات المطالعة التي يتضمنها كتاب اللغة العربية ، وكذلك إهمال المدرسين للطرائق الحديثة في التدريس التي تنمي الاستيعاب لدى الطلبة .

وهذه الأمور المجتمعة دعت إلى ضرورة البحث عن نظريات واستراتيجيات يمكن توظيفها في تدريس فروع اللغة العربية بما يساعد على إكساب مهارة الفهم القرائي عند الطلبة؛ لذا ارتأى الباحث تطبيق استراتيجية حديثة في تدريس موضوعات المطالعة وهي استراتيجية الفهم علّها تسهم في معالجة الضعف في الفهم القرائي الذي يعاني منه الطلبة او الحد منه .

ويلخص الباحث مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية الفهم فاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة ؟

أهمية البحث :-

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية في حياة الفرد فهي تمثل أدائه في اكتساب المعرفة والخبرات العامة ،وتكوين الميول والاتجاهات ، والآمال التي تشكل شخصيته وتحدد ملامح فكره ،لذا حرصت الأُمم على تعليم اللغة العربية لأبنائها منذ مراحل تعليمه الأول (حافظ ، ٢٠٠٨ : ١٦).

فهي وسيلة نقل أفكاره وتجاربه إلى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة(زاير وسماء،٢٠١٦:٢٠)؛ فإذا أردنا أن نفهم الفكر والنتاج الفكري، فالواجب أن ندرس اللغة، وإذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع، وإذا درسنا عملها في المجتمع أدركنا أن الإنسان استطاع باللغة فهم الطبيعة والمجتمع، وكشف قوانينها والسيطرة عليها (الدليمي، وطه, ٢٠٠٤: ١٧).

إنّ اللغة العربية أكبر من أن تعرف معرفة تامة، يحاط فيها بكل أسرارها فهي بحر زاخر لا ترى سواحله، وإنَّ إجادة أي علم من علومها لا تمكن الطالب من فهم أسرارها وإذا ولّى وجهه شطر كتب الأدب القديم، وحاول فهمها، وجد نفسه في بحر خضم , ومحيط عميق، يعجز عن فهم بعض ما يقرأ، ولعلّ السرّ في ذلك يرجع إلى طول عمر هذه اللغة وتغلبها على حوادث الزمن، بخلاف غيرها من اللغات. (الإبراشي، ١٩٨٤ : ١٧٠).

ومن ذلك تتضح أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن والصلاة, فكل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية , وذلك فإن اللغة العربية مرتبطة بركنٍ أساس من أركان الإسلام , وعليه يصبح تعلم العربية واجباً على كلّ مسلم فهي تواكب الأهمية الاقتصادية والسياسية والثقافية للأُمة , فالعربية هي لغة عدد كبير من الدول فهي لغة اولى لاثنتين وعشرين دولة عربية و لغة ثانية في معظم الدول الإسلامية ، فهي وحدة متكاملة وقسمها علماء اللغة إلى فروعٍ هي:- (النحو، الصرف، البلاغة، الإملاء، التعبير، الأدب والنصوص، المطالعة أو القراءة) (الدليمي وكامل , ٢٠٠٤ : ٧-٢٥) ولكن منهج اللغة العربية في الوقت الحاضر أصبح منهجاً تكاملياً يتضمن هذه الفروع وذلك من أجل تنسيق العمل في المحيط المدرسي العام.

والصلة بين جميع هذه الفروع صلة جوهرية لأن جميعها متعاونة على تحقيق الهدف الأساس في اللغة , وتعد هذه الفروع روافد تصب في المصب الأكبر وهي المطالعة, ولهذا أعدت المطالعة غاية وفروع اللغة العربية الأخرى وسائل مُعينة لها.(إبراهيم , ١٩٧٣ : ٥١) .

والقراءة واحدة من أهم المهارات اللُّغوية الأربعِ للغة العربية ولها جانبان: الأول: جانبٌ آليٌ يهتمُ بتعرُّفِ أشكالِ الحروف وأصواتِها، والتمكن من تكوينِ كلماتٍ وجملٍ ذاتِ معنى. أما الجانب الثاني فهو: جانبٌ حركي ذهني يؤدي إلى فهم المقروء، ولا يُمكنُ الفصـــلُ بينَ الجانبينِ الآلي والذهني، إذْ تفقدُ القراءةُ دلالتها وأهميتها، فإذا أعترى أيَّ جانبٍ منها الضُـعفُ، فسـوفَ تصـبحُ القراءة آلية إن لم يكُنْ الطالب قادرًا على فهم ما يَقرؤهُ (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١٧) .

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في مجال تعليم القراءة أنّ عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة, تتيح للقارئ فرصـــة اكتشـــاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها, وبناء تصـورات في مضـامين النص المقروء. ومن هنا تجب العناية بها, لا بوصـفها تعرف وفهم فقط, بل بوصـفها تحليلاً وتفسيرًا ونقدًا وتقويمًا للمادة المقروءة, وهذا المفهوم الشـامل للقراءة يؤدي دورًا مهمًا في تنشئة الأجيال التي ستضطلع بعبء تشكيل الحياة في المجتمع (عطا،٢٠٠٦: ١٦٦) وهدف القراءة الاســـاس هو الفهم واســـتيعاب النص المقروء ونقده, وفهم غرض الكاتب الظاهر والخفي, ومقدار هذا الفهم هو الذي يحدد قيمة هذه القراءة وأهميتها؛ لأن الفهم يشـــكل جوهر عملية القراءة ومحورها، والقارئ الجيد هو الذي يستطيع الوصـول إلى المعنى وفهم النص بغض النظر إن كان المعنى ظاهريًا أو ضـــمنيًا أو بعيدًا, والقراءة من دون ذلك تفقد قيمتها وتصـــبح عملية آلية لا معنى لها (عاشور,محمد,٢٠٠٧: ٨٤).

كما إنها تســـاعد الطلبة على زيادة فهمهم لأنفســـهم وفهمهم للآخرين, فالقارئ الذي يجيد القراءة هو الذي يكون قد اكتسـب القدرة على جعل مهاراته واسـتعداداته في القراءة متلائمة مع ما تتطلبه الظروف, فكلّما ظهر مقتضـــى جديد للقراءة وجب أن يســـتحدث له القارئ ما يلائمه من أنواع المهارات وحالات الفهم والتوافق (مصطفى،٢٠٠٥: ٤٩) .

لذلك أصـبح الفهم أسـاس عملية القراءة والغاية الرئيسـة منها، وهذا الاسـتيعاب لا يقتصـر فقط على المعنى العام أو السطحي وإنما يتضمن الفهم الضمني وهو ما يشار إليه بما بين السطور، وما وراء الســـطور، ويتم ذلك من خلال اتحاد الذات مع الموضـــوع، بمعنى أن يبحر القارئ مع النص القرائي لا ليحدد المعلومات الســـطحية المباشـــرة فحســـب وإنما ليتفاعل مع النص تفاعلاً يصل بهما إلى حالة من التوحد والاندماج (عبد الباري، ٢٠١٠: ١٥).

فالذي يفهم المادة المقروءة بشكل دقيق يشارك الكاتب مزاجه, وأفكاره, وعواطفه, ويخلق لنفسه خيالا حيّاً حسـاسـاً فلا ينجم عن القراءة إضـافة معلومات فحسـب بل إضـافة خبرة جديدة, ففهم المقروء يستثمر قدرات الطالب وإعمال فكره وتوظيف الجانب الإدراكي الذي يؤدي إلى فهم المادة المقروءة نتيجة التفاعل بين الطالب والنص المكتوب.

وقد رأى كثير من الباحثين أن توظيف اسـتراتيجيات خاصـة بالفهم يحسّـن إلى حد بعيد قدرة الطلبة على معالجة المعلومات, سـواء أكان هؤلاء الطلبة يعانون صـعوبات في التعلم, أم من الطلبة العاديين, ويتركز الجهد الآن على جعل اسـتراتيجيات الفهم والاسـتيعاب جزءًا من مخطط الطالب المفاهيمي , فمن الواضـح أن الطلبة بحاجة لأن يعرفوا الاسـتراتيجية التي عليهم اسـتعمالها, وكيف يطبقونها؟ ومتى يسـتعملونها؟ وأين؟ وإن تحديد الاسـتراتيجية واسـتعمالها ليس عشـوائيًا وإنما يعتمد على نوع المحتوى الذي سـيدرس, ومسـتوى التعلم الذي نرغب فيه, وإمكانات المتعلم نفسه (قطامي, ونايفة،٢٠٠١: ٨٩) .

ويرى الباحث بأنَّ أهم ما ينمي الفهم القرائي لدى الطلبة هي الاستراتيجيات والطرائق المستعملة في التدريس لأنها ركناً أساسياً من اركان التدريس وخط السير الموصـل إلى الهدف الذي خطط لـه المدرس والتي تتمثل بالخطوات التي تسـاعد الطلاب على إدراك محتوى المادة وفهمها وتطبيقها.

وقد ظهرت العديد من الاسـتراتيجيات التي تواجه المتعلم بمواقف تعليمية تثير التحدي وتشـجع المنافسـة للوصـول للنتائج وتطبيقها في مواقف جديدة منها (اسـتراتيجية الفهم) ومن خلال ذلك يحاول الباحث معرفة فاعليتها في رفع مستوى الفهم القرائي لدى الطلبة .

وتكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم للناس حياتهم.

٢- أهمية القراءة بوصفها الأداة الرئيسة في التعلم وكسب المعلومات أثر في بناء شخصية الفرد وتنمية ميوله ، لأنها أداة التعبير الرئيسة.

٣- أهمية الاستيعاب القرائي لأنه الهدف الأساس من القراءة والتعلم .

٤- الكشـف عن فاعلية اسـتراتيجية الفهم بوصـفها إحدى الاسـتراتيجيات والوسـائل المهمة التي تساعد الطلبة على فهم المادة المقروءة.

٥- أهمية المرحلة الإعدادية كونها مرحلة النمو السـريع التي تؤثر في اتجاهات الطلبة وميولهم وعاداتهم ومهاراتهم المختلفة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

معرفة فاعلية اسـتراتيجية الفهم في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصـف الثاني متوسـط في مادة المطالعة.

فرضيتا البحث:

١- لا يوجـد فرق ذو دلالـة إحصـائيـة عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بين متوسـط درجـات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسـون المطالعة باسـتراتيجية الفهم ومتوسـط درجات

طلاب المجموعة الضـابطة اللذين يدرسـون المادة نفسـها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الفهم القرائي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالـة إحصـــائيـة عنـد مســـتوى (٠,٠٥) بين متوســـط درجـات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرســـون المطالعة باســـتراتيجية الفهم في تنمية الفهم القرائي في الاختبارين القبلي والبعدي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:-

١-حدود بشرية: - طلاب الصف الثاني متوسط.

٢- حدود زمانية: - الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

٣- حدود مكانية: - مدرسـة واحدة من المدارس المتوسـطة للبنين التابعة إلى المديرية العامة في تربية ديالى.

٤- الحدود العلمية: - عدد من موضوعات المطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط.

تحديد المصطلحات: -

أولاً: الفاعلية: - وهي تعني تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز والمقياس الذي نتعرف به أداء كل مِن المُعلم والمُتعلم ودورهما في عملية التعلم والتعليم ". (عطية، ٢٠٠٩: ٦١)

ثانياً: اسـتراتيجية الفهم: وهي واحدة من الاسـتراتيجيات التي تسـتند على النظرية البنائية والتي تتضـمن ستة مراحل تجعل المتعلم يقوم بتكوين صـور ذهنية – سـمعية أو بصـرية من وراء فهمه للمادة العلمية. (coyne , 2007: 85).

ثالثاً: التنمية: هي تغير تدريجي نحو الافضـل ضـمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصـول الى مستوى أفضل من سابق عليه. (حجازي، ١٩٩٧: ٢٢).

رابعاً: الفهم القرائي : عملية شخصية تتضمن تفسير المعلومات و ربطها بما تعرفه اصلاً" .
(مارزانو , ٢٠٠٦ : ٢)

خامساً : الصف الثاني المتوسط : هو المرحلة الثانية من مراحل الدراسة المتوسطة , ويدرس هذا الصف مواد انسانية وعلمية , ويكون متوسط اعمارهم بين (١٣- ١٤) (وزارة التربية ، ٢٠٠٨).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجيات النظرية البنائية :

لقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات التي تستند على مبادئ النظرية البنائية، والتي تركز على بناء المعرفة عند المتعلم وكشف المعرفة السابقة التي يمتلكها، ومواجهة المتعلم بمواقف تعليمية تثير التحدي، وتشجع المنافسة للوصول للنتائج وتطبيقها في مواقف جديدة.

(اليماني، ٢٠٠٩، ٤٦-٤٧)

استراتيجية الفهم : تعد استراتيجية الفهم واحدة من الاستراتيجيات التي تستند على مبادئ النظرية البنائية ، وقدمت هذه الاستراتيجية من قبل (Understanding strategy) عام ١٩٩٨ ، إذ إن الفهم هو اساسي للتعلم ، فلا بد أن يصمم التدريس لإحداث الفهم عند المتعلمين ولابد أن يتحقق الفهم لدى كل متعلم ، في ضوء إمكاناته وقدراته ونوع ذكائه ، ونمط تعلمه المفضل ، وقد توصل علماء النفس والتربية إلى تحديد المؤشرات التي تدل على أن المتعلم قد فهم ما قُدِمَ له من معلومات وموضوعات في المجالات المختلفة ، وحددت هذه المؤشرات في ستة أنواع من السلوك ، فإذا توصل المتعلم إلى هذه السلوكيات الستة ، فنطمئن إلى أنه قد حقق فهماً حقيقياً للموضوع ، و (استراتيجية الفهم) هي مؤشرات تدل على فهم المتعلم للمعلومات والموضوعات التي تقدم له (ياسين وراجي ، ٢٠١٢ : ١٣٦)

مراحل استراتيجية الفهم : تتضمن استراتيجية الفهم ستة مراحل هي (الشرح ، والتفسير، والتطبيق ، ورؤية المتعلم، وفهم مشاعر الآخرين، ومعرفة الذات) (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٣٦)

دارسات سابقة

اعتمد الباحث على دراسات تناولت بعض الدراسات المقاربة كدراسات سابقة وذلك لعدم وجود دراسة سابقة لاستراتيجية الفهم ، وكالآتي :

١- دراسة جاد (٢٠٠٣)

اجريت هذه الدراسة في الاردن ورمت إلى معرفة مدى فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي عند عينة من طلاب الصف الثاني الاعدادي، بلغ عددهم (٨٨) طالباً، منهم (٤٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٤٥) طالباً في المجموعة الضابطة. وتتكون الاستراتيجية التي اتبعها الباحث من جزأين الأول: التمهيد وفيه يوضح المدرس للطلبة كيفية السير في دروس القراءة وتقسيم الطلبة على مجموعات، وتنظم الأهداف إلى صورة اسئلة ثم كيفية تلخيص المقروء. الآخر يتضمن: خطوات تنفيذ الاستراتيجية من حيث عرض أهداف

الدرس والقراءة، وطرح الاسـئلة، والربط، وتحديد الأفكار الرئيسـة والثانوية، وتلخيص المقروء وتبادل الملخصـات بين المجموعات، وكتابة تعليق عليها، ثم اختبار قصـير، ثم قراءة ثالثة لمناقشة الصور والأساليب اللغوية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصـائية، بين متوسـطي درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة، ولمصـلحة المجموعة التجريبية، أي أن الاسـتراتيجية كانت فاعلة في تنمية مهارات الفهم القرائي وتنمية مهاراته المختلفة عموماً المباشـر والاسـتنتاجي والناقد، ولم تظهر الاستراتيجية أثراً في تنمية مهارات الفهم التذوقي. (جـاد، ٢٠٠٣، الملخص).

٢- دراسة المنتشري (٢٠٠٨م):

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ورمت إلى تعرف أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصـف الأول المتوسـط ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لهؤلاء الطلاب وبنى الباحث اختباراً لقياس هذه المهارات واعد دليلاً للمعلم يوضـح كيفية اسـتعمال اسـتراتيجية التدريس التبادلي للاسـترشـاد به في اثناء تدريس موضـوعات القراءة وطبقها على عينة من الطلاب بلغ عددها (٦٠) طالباً من طلاب الصـف الأول المتوسـط، وقسـم العينة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٠) طالباً وضابطة وعددها (٣٠) طالباً وقد اثبتّ الدراسة الأثر الايجابي لاستراتيجية التدريس التبادلي من تنمية مهارات الفهم القرائي بنحو اجمالي وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدة (المنتشري، ٢٠٠٨م: ٧-٢٢).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة عدة جوانب منها (تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه، واعتماد التصـميم التجريبي المناسـب لظروف البحث الحالي، وأسـلوب تحديد العينة واختيارها، إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، واختيار المقياس المناسـب لهدف البحث وإجراءاته، واحتيار الوسـائل الإحصـائية المناسـبة لإجراء البحث الحالي، وتحليل نتائج البحث وتفسيرها).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصـل وصـفاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اعتماد منهج البحث, والتصـــميم التجريبي الملائم، ومجتمع البحث وعينتـه، وطرائق تكـافؤ المجموعتين، وضـــبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وصياغة الأهداف السلوكية، وخطوات إجراء الخطط التدريســـية ، والأدوات التي يمكن من طريقها قياس المتغير التابع وتحديد الوســـائل الإحصائية المستعملة.

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثها، لأنّه يتلاءم و إجراءاته, والمقصـــود من مصـــطلح " تجريبي" تغير شـــيء وملاحظة أثره في شـــيء آخر(أبو حويج ,٢٠٠٢:٥٩).

ثانياً: التصميم التجريبي: يعد التصـميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث عند إجراء دراستهما، لأنه يلخص التركيب المنطقي للتجربة، ويشمل توضيحا للمتغيرات موضع الدراسة، لذا ينبغي للباحثة أولاً تحديد أي التصميمات المناسبة والممكنة لدراستها , فاختيار التصميم المناسب يؤدي إلى ضـــبط معظم العوامل المؤثرة في الصـــدق الداخلي والخارجي لذا اعتمدت الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جزئي يتناسب مع ظروف البحث، شكل رقم (١) يوضح ذلك:

شكل رقم (١) **التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية الفهم	الفهم القرائي	اختبار في الفهم القرائي
الضابطة	ــــــــــــــ		
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار الفهم القرائي			

ثالثاً: مجتمع البحث وعيّنته : إنّ تحديد المجتمع الأصـلي ضـرورة لازمة لاختيار العينة الممثلة له تمثيلاً صـحيحاً، والبحث الحالي يتطلب اختيار مدرسـة من بين المدارس المتوسـطة النهارية للبنين والتي تضم شعبتين فأكثر ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، وتحقيقاً لذلك استعان الباحث بقسم التخطيط التربوي – شعبة الإحصاء– في مديرية تربية ديالى ، وتم اختيار (متوسطة الاصدقاء) قصـدياً الواقعة في مركز قضـاء بعقوبة , لذلك زار الباحث المدرسـة المذكورة ، بعد الحصـول على كتاب تسـهيل المهمة الصـادر من المديرية العامة لتربية ديالى، فوجدا أنها تضـم شـعبتين، وبطريقة

السحب العشوائي**أُختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة المطالعة على وفق الطريقة التقليدية، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة نفسها باعتماد استراتيجية الفهم ، وقد بلغت المجموعة التجريبية (٣٩) طالباً , و(٤٣) طالباً في المجموعة الضابطة، وقد تمّ استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم ثلاثة طلاب من المجموعة الضابطة، وطالب واحد فقط من المجموعة التجريبية، ليكون العدد النهائي (٧٨) طالباً ، بواقع (٤٠) طالباً في المجموعة الضابطة، و (٣٨) طالباً في المجموعة التجريبية، وقد استبعدا الباحث الطلاب الراسبين ، علماً كان الاستبعاد من نتائج التجربة فقط ، إذ أبقيا الباحث عليهم في داخل الصف, حفاظاً على النظام المدرسي و لكي لا يحرمانهم من الفائدة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمنيّ للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية في العام السابق).

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً، من سجلات إدارة المدرسة بمساعدة الإدارة، ومن الطلاب أنفسهم من طريق استمارة أعدت لهذا الغرض ووزعت بينهم ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:

١- **العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور**:أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, وباعتماد الاختبار التائي (Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين ,كما موضح في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) نتائج تحليل التباين الأحادي لطلاب مجموعات البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٨٨,٦١	٦٣,٦٠	٧٦	٠,٦٨	٢	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٤٠	١٨٩,٧	٣٧,٣٤				

** كتب الباحث اسماء الشعب في قصاصتين ورقية وبعدها تم سحب قصاصة للمجموعة الضابطة فكانت تحمل الحرف (ا) وأخرى للمجموعة التجريبية فكانت تحمل الحرف (ب).

٢- **التحصـيل الدراسـيّ للآباء :** كافئ الباحث مجموعتي البحث إحصـائياً في تكرارات التحصـيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ المجموعتين متكافئتان إذ بلغت القيمة المحســـوبة (٠,٩١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨١) وكما موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث وقيم (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فما دون	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٧	٦	١٣	١٢	٣ ٠,٩١		٧,٨١	غير دالة
الضابطة	٤٠	٩	٨	١٠	١٣				

٣- **التحصيل الدراسيّ للأمهات :** كافئ الباحث مجموعتي البحث إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسـي لأمهات الطلاب ، إذ أظهرت نتائج البيانات باسـتعمال مربع كاي، أنّ المجموعتين متكافئتان إذ بلغت القيمة المحسوبة (١,٧١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨١) وكما موضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لآمهات طلاب مجموعات البحث وقيم (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فمادون	متوسط	إعدادي	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٣	٨	١٠	٧	٣	١.٧١	٧,٨١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	١١	٩	٨	١٢				

٤- **درجات الطلاب لمادة اللغة العربية في العام الســـابق :** كافئ الباحث في درجات طلاب مجموعتي البحث لمادة اللغة العربية للعام الســـابق باســـتعمال الاختبار التائي **(Test)** لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح بالجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث في مادة اللغة العربية في العام السابق (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٧٢,٠٣	١٧١,٨٦	٧٦	١,١٠	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	٧٥,٣٣	١٧٦,٩٤				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائيّ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قد يكون لتداخل بعض المتغيرات الدخيلة تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

١. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة (الكوارث، الفيضانات، الأعاصير، الحوادث الأُخر كالحروب , والاضطرابات وغيرها مما يُعرقل سير التجربة)، ولم تتعرض التجربة لأي ظرف طارئ أو حادث يُعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل.

٢. **الاندثار التجريبيّ:** يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث)،أو انقطاعهم في أثناء التجربة، مما يؤثر في النتائج (عبد الرحمن و عدنان ,٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وبنسبة ضئيلة جداً، ومتساوية تقريباً في المجموعتين، خلال مدة تطبيق التجربة، ولكنهن أحضرن في أثناء تطبيق الاختبار.

٣.**العمليات المتعلقة بالنضج:** إن مرور الوقت في التجربة قد يحدث تغييرات بيولوجية, أو عقلية, أو نفسية على الطلاب المشاركين في التجربة, ومن شأن هذه التغيرات التأثير في النتائج, وعندئذ ليس من الصدق أن تعزى النتائج للعامل التجريبي وحده وفي البحث الحالي لم يكن لهذا لعامل أي تأثير, ذلك لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٣) ، وانتهت يوم الاربعاء الموافق (١١/ ١ / ٢٠٢٤).

٤. **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة موحّدة , لقياس الفهم القرائي , عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ الباحث , اختباراً للفهم في نهاية التجربة.

٥. أثر الإجراءات التجريبية:

أ- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل، السبورة، والأقلام الزيتية الملونة , والكتاب المدرسي المقرر.

ب- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحّدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت الأحد الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٣) ، وانتهت يوم الاربعاء الموافق (١١/ ١ / ٢٠٢٤) .

ج- توزيع الدروس: ضبط الباحث هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، بحيث يكون درس المطالعة يوم الثلاثاء من كل أسبوع بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس اللغة العربية وتنظيم الجدول، كما موضح في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) توزيع حصص موضوعات المطالعة بين مجموعات البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الدرس الثاني	٨ :٤٥ دقيقة
الضابطة		الدرس الثالث	٩ :٢٥ دقيقة

سادساً: تحديد المادة العلمية: حدد الباحث موضوعات المطالعة للفصل الدراسي الأول , والتي ستدرس في التجربة من كتاب في كتاب اللغة العربية – الجزء الأول ، لطلاب الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ، وكانت ثمانية موضوعات.

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية : تعرف الأهداف السلوكية بأنها الناتج التعليمي المتوقع من الطلبة بعد عملية التدريس ويمكن أن يلاحظه المدرس ويقيسه. وهي تساعده على اختيار طريقة التدريس الملائمة و وسيلة التقويم , وتساعده أيضاً في إعداد الاختبارات التي تقيس مدى تحقق هذه الأهداف بشكل دقيق , و تتيح له الأسلوب الأمثل لممارسة الموقف التعليمي بمتطلباته وإجراءاته كلها, ومن ثم تقلل من هدر الجهد المبذول للمدرس والطلبة (الخزرجي,٢٠١١:٦١). وتأسيساً على ما تقدم صاغ الباحث أربعة وسبعون هدفاً سلوكياً، في ضوء الأهداف العامة للمادة ، وعلى وفق تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي، ومن أجل التثبت من صلاحيتها وسلامة اشتقاقها واستيفائها محتوى المادة الدراسية المشمولة بالتجربة, عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عُدّلت بعض هذه الأهداف.

ثامناً : إعداد الخطط التدريسية: يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (جامل ,٢٠٠٢ : ٢٣). ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعدّ احد متطلبات التدريس الناجح , فقد أعدَّ الباحث مجموعة من الخطط

التدريسية عرضت اثنتين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

تاسعاً : أداة البحث:

١. **اختبار الفهم القرائي:** من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار لقياس الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط , ولتحقيق ذلك وزع الباحث استبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية تضمنت ثلاثة نصوص أدبية، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لاختيار نص مناسب لتضمينه اختبار الفهم القرائي.

٢. **إعداد الاختبار وعرضه مع مفتاح تصحيحه:** بعد تضمين النص الأدبي الذي وقع عليه اختيار الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها للاختبار أعدَّ الباحث اختباراً للفهم القرائي ضمَّ ثلاثة أسئلة، كان الاول منها يحتوي على عشرة فقرات من نوع الاختيار من متعدد وضم السؤال الثاني مجموعة من الاسئلة، والسؤال الثالث على فرعين من نوع الاختبار المقالي، وأعدت مفتاحاً للتصحيح.

٣. **صدق الاختبار:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري في إيجاد صدق اختبار الفهم القرائي ومفتاح تصحيحه، وقد عرضته على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية أسئلة الاختبار, و توزيع الدرجات عليها، ومفتاح التصحيح الخاص بها , وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم , وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق , بشكل نهائي.

٤. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحث اختبار الفهم القرائي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من ثمانين طالباً من طلاب متوسطة طارق ابن زياد قبل تطبيق التجربة الفعلية ، وذلك لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، والخصائص السايكومترية له وهي :

أ- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار

بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية، حسب الباحث مجموع أوقات (٤٠) طالباً ، ثم حسب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن الطلاب } ١٥٨٩}{\text{عدد الطلاب } ٤٠} = ٤٠ \text{ دقيقة تقريباً}$$

فاتضح للباحثينِ أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (٤٠) دقيقة.

ب-**تحليل فقرات الاختبار**: تُعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار خطوة في غاية في الأهمية، لما لها من فوائد , فهي تساعد الباحث على إعداد أدوات فعّالة تعمل على قياس السمات المعدة من اجلها بشكل دقيق، وبعد تصحيح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية، رتب الباحث درجاتهم تنازليًا, ثم تم تقسيمها على نصفين, النصف العلوي, ويشمل (٢٢) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات، والنصف الأسفل يشمل (٢٢) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أقل الدرجات. ولكون العينة الاستطلاعية تبلغ ثمانين طالباً فقط فان الـ (٢٢) ورقة تمثل نسبة (٢٧٪) (الإمام و آخرون،١٩٩٠: ١٠٨) من مجموع الطلاب (عينة البحث). فكانت أعلى درجة بين درجات المجموعة العليا (٦٩) درجة، فيما كانت أقل درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (٣٠) درجة، ثم حسب الباحث متوسط الصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل غير الصحيحة, وعلى النحو الآتي:

١- **مستوى صعوبة الفقرات:** يقصد بصعوبة الفقرة النسبة المئوية للطلبة الذين يجيبون إجابة صحيحة عن الفقرة، وتحسب صعوبة فقرة الاختبار بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات، فإذا كانت تلك النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة، وإذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها (العبسي،٢٠١٠،ص٢٠٥) ويفضل في الاختبار الجيد أن تنحصر معاملات فقراته بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) (Anastasia, 1976: 209). وبعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها بين (٠.٣٣) و(٠.٦٢)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

٢- **قوة تمييز الفقرات:** يقصد بالقوى التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الطلبة الذين يحصلون على درجات عالية وبين الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة المقاسة بفقرات الاختبار (الظاهر وآخرون, ١٩٩٩:١٢٩). فالقوة التمييزية تؤشر قدرة الاختبار على الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة, فالفقرة تكون فعالة عندما تقيس السمة المراد قياسها من دون غيرها، وبعد أن حسب الباحث القوى التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها بين (٠.٣٣) و (٠.٥٥) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠.٣٠) يستحسن حذفها أو تعديلها، لذا أبقى الباحث الاسئلة جميعها من غير حذف أو تعديل.

٣- **فعالية البدائل غير الصحيحة:** إن أسئلة الاختيار من متعدد تشتمل على مجموعة من الإجابات المحتملة، ويكون هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، ويفترض بالبدائل الفعّالة أنها تجذب أكبر عدد ممكن من المفحوصين من المجموعة الدنيا واقل عدد ممكن

من المجموعة العليا، وتعديل أو حذف البدائل التي تجذب المفحوصين من المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين من المجموعة الدنيا (أبو فودة ونجاتي،٢٠١٢: ١٢١).

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصـــائية اللازمة لذلك، ظهر لديهم أنّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

٤- **الثبات:** يعد الثبات من العوامل المهمة الواجب توافرها لصـــلاحية اســـتعمال أي اختبار، ويقصد بالثبات أن يعاد تطبيق الاختبار في اليوم نفسه أو أيام مختلفة إذ تكون تلك النتائج مؤشـــراً جيداً لقياس الأفراد (المحاســـنة وعبد الحكيم ،٢٠١٣ : ٢٢٨) وللتحقق من ثبات الاختبار أعاد الباحث بعد مضـــي أســـبوعين على تطبيقه الأول فقد تم إعادة تطبيقه يوم الأحد الموافق ٤/ ١/ ٢٠٢٤ , وبلغ معامل ثباته بين التطبيقين (٠.٨٦)، وتعد هذه القيمة جيدة فيما يخص ثبات اختبارات القراءة ، وتعد اختبارات القراءة تكون مرضـــية إذا كان معامل ثباتها(٠.٧٠).

عاشراً: تطبيق أداتي البحث: قبل انتهاء التجربة بأسبوع واحد أخبر الباحث الطلاب بموعد إجراء اختبار الفهم القرائي، فقد طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/١/١٨, وطبق الباحث الاختبار بأنفسهم حفاظاً على سلامة التجربة.

وبعد الانتهاء من التطبيق صـحح الباحث اختبار الفهم القرائي الذي حددت درجته بـــأربعين درجة فوجد أنّ أعلى درجة كانت أربعاً وثلاثين واقل درجة خمسة عشرة.

- **ثبات التصـــحيح:** نظراً لتأثر الاختبارات المقالية بالذاتية في التصـــحيح والابتعاد عن الموضوعية لعدم القدرة على تحديد الإجابة المطلوبة بصورة صحيحة قاطعة، ولكون الاختبار الذي اسـتعمله الباحث يتضـمن أسـئلة مقالية لذلك اسـتعمل الباحث نوعين من الاتفاق وهو الاتفاق عبر الزمن ومع مصحح آخر.
- **الثبات عبر الزمن:** لإيجاد ثبات تصـحيح الاختبارين عبر الزمن، صـحح الباحث اختبار الفهم القرائي بعد مضـــي أسـبوعين اختار الباحث عشـوائياً عشـرين اسـتمارة من إجابات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البالغ عددها (٨٨) إجابة في كل اختبار, وبواقع عشـــر اسـتمارات لكل مجموعة، وإعادة تصـحيحها، وباسـتعمال معادلة معامل ارتباط (بيرسـون) بلغت درجة الاتساق لتصحيح الباحث في الاختبار (٠.٩٤).
- **الثبات مع مصـحح آخر:** لاسـتخراج ثبات تصـحيحي الاختبار مع مصـحح آخر، صُـححت عينة من إجابات الطلاب في الاختبار نفســـه من مصـــحح آخر بواقع عشـــرين اســـتمارة للمجموعتين وجرى الاتفاق معه على حجب الدرجة وعدم وضـــع إشـــارات، وعلامات على

أوراق الإجابة لتقليل تأثر المصـحح، وباسـتعمال معادلة معامل ارتباط (بيرسون) بلغت درجة الاتساق بين تصحيح الباحث وتصحيح المصحح الآخر (٠.٩٠).

حادي عشر: الوسائل الإحصائية:

استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال عدد من الوسائل الإحصائية والحسابية لذا اســتعمل الباحث (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مســتقلتين، ومربع كاي (كا٢)، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، معادلة تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة).

الفصل الرابع

نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضــمّن هذا الفصــل عرضــاً لنتيجة البحث من طريق الموازنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي، وعلى النحو الآتي:

أولًا: عرض النتيجة:

بعد جمع وترتيب البيانات التي حصل عليها الباحث في اختبار الفهم القرائي البعدي لطلاب مجموعتي البحث، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t-test**) توصل الباحث إلى النتائج المبينة في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وتباينهما

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية بمستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٨	٢٢,٠٨	٢٢,٢٩	٣,٣٨	٢	٧٦	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	١٨,٨٣	١٤,١٥				

يلحظ من الجدول أعلاه أنَّ متوسّــط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٢,٠٨)، وتباينها (٢٢,٢٩)، وان متوسّـط درجات المجموعة الضـابطة (١٨,٨٣)، وتباينها (١٤,١٥)، وان القيمة الزائية المحسوبة (٣,٣٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٧٦).

مما تمّ عرضــه يتبيّن تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين دَرسـوا موضــوعات المطالعة باسـتراتيجية الفهم على طلاب المجموعة الضـابطة اللذين درسـو موضـوعات المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على ما يأتي:

لا يوجـد فرق ذو دلالـة إحصـــائيـة عنـد مســـتوى (٠,٠٥) بين متوســـط درجـات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرســن المطالعة بطريقة حوض الســمك ومتوســط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

ثانيًا: تفسـير النتيجة: في ضـوء النتيجة التي عُرِضـت يعتقد الباحث أنّ سـبب تفوق المجموعة التجريبية التي درســت موضــوعات المطالعة باســتراتيجية الفهم على المجموعة الضــابطة التي درست موضوعات المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي يعود الى:

١- إنّ تدريس موضوعات المطالعة باستراتيجية الفهم تساعد على إدراك الحقائق و يُشارك في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلّم وساعدتهم على المشاركة الفاعلة في الدرس.

٢- إنّ التدريس بهذه الاستراتيجية يُنشّط عمليات تفكير الطلاب من خلال المناقشات وخزن المعلومات في الذاكرة التي يقوم بها الطلاب في أثناء الدرس، ويدعم هذه النتيجة ما أشار إليه كوستا وآخرون بأنّ تدريب الطلبة على توجيه عدد من الأسئلة يُساعد في استيعاب المقروء، وتركيز الانتباه، والتوصّل إلى تنبؤات جديدة، وتحديد أكثر المعلومات أهمية **(كوستا وآخرون،١٩٩٨: ١٤٠)**.

٣- إنّ التدريس باستراتيجية الفهم زاد من فهم المادة بصورة سريعة وبوقت قصير وبالتالي خزنها في الذاكرة وتنمية وعي الطالب بذاته، وبعمليات القراءة في النص، وحسّنَ مدى التعلّم الذي وصل اليه.

٤- إنّ اعتماد استراتيجية الفهم في التدريس يُساعد الطلاب على المشاركة في الدرس واسترجاع المعلومات ونشر روح الحماسة بينهم وتعليمهم كيفية المناقشة مع الآخرين.

٥- إنّ التدريس باستراتيجية الفهم يُمكّن الطالب من زيادة التركيز والاحتفاظ بالمعلومات والتعلّم ذاتيًا، وقيادة نفسه في عملية القراءة، وتحقيق تقدّم ملحوظ في بنية التعلّم وتحقيق الأهداف التعليمية.

٦- إنّ التدريس باستراتيجية الفهم ساعد الطلاب على القيام بأنشطة منوعة تمكن الطالب من الوصول الى الهدف سريعاً وتنمية مهارة الاستماع وتقبل أراء زملائه وهذا ما أكده أيضا قطامي حيث أشار إلى تنمية مهارة الاستماع باحترام وبإصغاء واهتمام وتقبل آراء الآخرين (قطامي،٢٠١٣: ٦٢١).

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي أظهرها البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

١- إنّ اعتماد استراتيجية الفهم لَقيَ نجاحًا في تدريس موضوعات المطالعة للصف الثاني المتوسط .

٢- إن اعتماد استراتيجية الفهم في تدريس المطالعة تمنح فرصاً متساوية لتعلم جميع الطلاب فهي تراعي الفروق الفردية في مستوى الذكاء وتعين الطلاب على فهم النصوص الأدبية .

٣- من خلال تفاعل الباحث مع الطلاب وجد أن اعتماد هذه الاستراتيجية تمكّن الطلاب من القدرة على ربط ما لديهم من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة الذي حصلوا عليها.

٤- إنّ استعمال استراتيجية الفهم ساعد في زيادة دافعية الطلاب وحماسهم، وتركيز انتباههم نحو معالجة الموضوعات المقروءة ؛ بوصفها من الاستراتيجيات الجديدة في التدريس.

٥- إنّ اعتماد استراتيجية الفهم في التدريس يُشارك في تحسين قدرة الطلاب على التعلّم ذاتيًا.

ثانيًا: التوصيات: في ضوء النتيجة التي تمّ التوصل اليها يُمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١- اعتماد استراتيجية الفهم في تدريس المطالعة لطلاب الصف الثاني متوسط .

٢- ضرورة تشجيع مدرسين اللغة العربية ومدرساتها على اعتماد استراتيجية الفهم في التدريس؛ لأنها تُمكّن الطلاب من توظيف مهاراتهم في توجيه عمليات التفكير والتعلّم.

٣- التأكيد على اســتراتيجية الفهم في أثناء إعداد مدرســي اللغة العربية ومدرســاتها في كليات التربية، أو عند التحاقهم بدورات تدريبية في أثناء الخدمة.

٤- العناية بتدريس موضــوعات المطالعة على أســاس تغيير شــامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضــرة والمســتقبلة، وعدم الاقتصــار على المفهوم الميكانيكي للقراءة.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية.

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحسب متغير الجنس والمرحلة.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية الفهم القرائي في المرحلة الاعدادية .

٣. إجراء دراســة للتعرف على فاعلية التدريس باســتراتيجية الفهم في تحســين تدريس فروع اللغة العربية الأُخرى كالنحو أو البلاغة والأدب .

المصادر

١. الابراشي، محمد عطية، أبو الفتوح احمد التونسي : الموجز في الطرق التربوية وتدريس اللغة القومية ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٤م.
٢. ابراهيم , عبد العليم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧ , دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م.
٣. أبو حويج , مروان : البحث التربويّ المعاصر، دار اليازوري للنشر, عمّان – الاردن ، ٢٠٠٢م.
٤. أبو فودة , باسل خميس ، ونجاتي احمد بني يونس : الاختبارات التحصيلية مفهومها. كيفية اعدادها, أسس بنائها وتكوينها, وتطبيقات ميدانية ، ط ١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن، ٢٠١٢م.
٥. جاد، محمد لطفي: فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الإعدادي ", الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، ٢٠٠٣م.
٦. حافظ ، حنفي شعبان عيسى : فاعلية منهج متكامل بين القراءة والكتابة في تنمية الأداء القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السويس كلية التربية مصر ، ٢٠٠٨م.
٧. حجازي ؛ محمود فهمي، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، ط٢، دمشق – سوريا، ١٩٩٧م.
٨. الخزرجي , سليم إبراهيم : أساليب معاصرة في تدريس العلوم. ط١, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمّان، ٢٠١١م.
٩. الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين الدليمي : طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، العراق ، ٢٠٠٤م.
١٠. الدليمي, طه علي حسين , وكامل محمود نجم : أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية, ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع , الاردن ، ٢٠٠٤ م.
١١. زاير ، سعد علي، سماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١، دار المنهجية، عمّان، ٢٠١٦.
١٢. الظاهر، زكريا محمد وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية. ط١, الأردن، عمّان , دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م.

١٣. عابد، رسمي علي : ضعف التحصيل الدراسي (اسبابه وعلاجه) ،ط١، دار جرير، عمّان، ٢٠٠٨.
١٤. عاشور, راتب قاسم, ومحمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٢, الأردن، عمّان, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,٢٠٠٧م.
١٥. عبد الباري , ماهر شعبان : استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط١, الأردن، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,٢٠١٠ م.
١٦. عبد الحميد، هبة محمد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، ط١ , الأردن، عمّان , دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م .
١٧. عبد الرحمن, أنور حسين و عدنان حقي زنكنة : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، العراق – بغداد , مطابع شركة الوفاق للطباعة, ٢٠٠٧م.
١٨. عطا , إبراهيم محمد : المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢, مصر , القاهرة , مركز الكتاب للنشر ,٢٠٠٦م.
١٩. عطية، محسن علي: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ٢٠٠٩م.
٢٠. قطامي، يوسف: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ٢٠١٣م.
٢١. قطامي، يوسف، ونايفة، قطامي: سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان ،٢٠٠١م.
٢٢. كوستا، آرثر وآخرون: تعليم من أجل تنمية التفكير. ترجمة: صفاء الاعسر، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٣. مارزانو، روبرت :المهارات الأساسية في تعليم التفكير، تعريب يعقوب نشوان، دار النشر، ٢٠٠٦م.
٢٤. المحاسنة، إبراهيم محمد ، وعبد الحكيم علي مهيدات : القياس والتقويم الصفي ، ط١، جرير للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن – عمان، ٢٠١٣م .
٢٥. مصطفى , رياض بدري : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) ، ط١, الأردن، عمّان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , ٢٠٠٥م.
٢٦. المنتشري ، علي بن أحمد عبد الله : أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول متوسط ، كلية التربية – جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨م.

٢٧. ياسين واثق عبد الكريم ، وراجي ، زينب حمزة : المدخل البنائي " نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، ط١ ، مطبعة نور الحسن ، بغداد ، ٢٠١٢م.

٢٨. اليماني , عبد الكريم علي, : استراتيجيات التعلم والتعليم, ط١, زمزم للطباعة والنشر, عمان– الاردن , ٢٠٠٩م.

٢٩. يونس، مصطفى. المؤتمر الثاني للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦، القاهرة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، ٢٠٠٠م.

References

❖ Anastasia, A. psychological Testing, New York, 6th Mac Millen Publishing, 1976.

❖ Coyne Michael D & others: Effective Teaching Strategies That Accommodate Diverse Learners. Upper Saddle River, New Jersey, Columbus. Ohio, 2007.

الملاحق

خطة أنموذجية لتدريس المطالعة لطلاب الصــف الثاني متوســط (المجموعة التجريبية) على وفق استراتيجية الفهم

المادة / المطالعة

اليوم : الصف والشعبة :

التاريخ : / / الحصة :

الموضوع : من وصية الإمام علي لابنه الحسن (عليهما السلام).

الأهداف العامة :

١. اعتزاز الطلاب بلغتهم بوصفها عنصرا أصيلا من شخصية كل عربي ومقوما من مقومات الأمة العربية الإسلامية.
٢. تنمية الذوق الأدبي للطلاب.
٣. زيادة ذخيرة الطلاب وتنميتها من الألفاظ والتراكيب والخبرات ، والحقائق العلمية التي يرقى بها تعبيرهم .
٤. تنمية قدرة الطلاب على تنمية بعض نواحي الجمال .
٥. تهذيب الجانب الوجداني ، وتنمية العواطف النبيلة والسامية التي تسهم في بناء شخصية الطالب.
٦. تعريف الطالب بان القراءة وسـيلة من وسـائل التفاهم العالمي لتقدير ثقافة الأمم الأخرى وعلومها وفنونها .
٧. تمكين الطلاب من المهارات الأساسية لتصبح قراءتهم جيدة ، وتتمثل في جودة النطق ، وصحته والطلاقة في القراءة ، وقدرة الأداء على التعبير عن المادة المقروءة.
٨. تنمية قدرة الطلاب بما للكلمة الواحدة من دلالات.
٩. تعرف الطلاب بما للكلمة الواحدة من دلالات.
١٠. تنمية الرغبة نحو قراءة موضوعات المطالعة.

الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على ان :

١. يتمكن من النطق بسهولة وانسيابية عالية.
٢. يتقن القراءة الجهرية المصحوبة بالفهم العالي لمعنى التضحية والإخاء.
٣. يدرك معنى الحق ويعمل به.
٤. يعرف قيمة الوصايا عند العرب.
٥. يعرف حقوق الصحبة والأخوة في حياة الإنسان.

٦. يستخلص الدروس والعبر والفوائد من النص.

الوسائل التعليمة : (السبورة وحسن تنظيمها ، أقلام السبورة الملونة ، الكتاب المقرر تدريسه) .

خطوات عرض الدرس :

أولا: التمهيد (٥ دقائق) .

. المدرس : تكثر الوصايا في تراثنا ، واعتنى العرب بها كثيرا ، لماذا ؟

. الطالب : لأنها تميزت بالإيجاز والبلاغة والتوجيه .

. طالب آخر : وأنها تمثل الدعوة الى مكارم الأخلاق .

. المدرس : نعم ، وبعد ؟

. طالب ثالث : ولها أدب خاص تميز بقصر عبارته ، ونضج فكرته وخلاصة تجربته .

ـــ المدرس : نعم ، وهذا الأدب من أب يوصي أبناءه ، أو حكيم يعظ أبناء قومه ، أو أم تنصح ابنتها على الطريق القويم، اذا موضوعنا لهذا اليوم هو من وصية الإمام علي (عليه السلام) ، وهي من خير الوصايا التي تبصر بعواقب الأمور ، وتذكر بالعمل الخالد ، والقول الحسن والتعامل الصادق .

ثانيا : قراءة المدرس النموذجية الجهرية (٥ دقائق)

يقرأ المدرس الموضوع قراءة أنموذجية وبصوتٍ معتدل ويراعي فيها مخارج الحروف من الأماكن الصحيحة لها ، فضلاً عن وضوح الصوت وإيصاله إلى أذهان الطلاب مع ضبط أواخر الكلمات .

ثالثا : القراءة الصامتة (٥ دقائق)

يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة ، من دون تحريك الشفاه أو الهمس ، ويضعوا خطا تحت الكلمات التي لا يعرفون معناها أو العبارات الجديدة التي يصعب عليهم فهمها .

المدرس : أعزائي الطلاب :

عليكم الآن قراءة الموضوع من غير همس ، وان تضعوا خطا ـــ بالقلم الرصاص ـــ تحت الكلمات أو العبارات الغامضة التي يصعب عليكم فهمها .

رابعاً : قراءة الطلاب الجهرية : (٥ دقائق)

يكلف المدرس الطلاب بقراءة الموضوع قراءة جهرية بعد تقسيمه الى وحدات ، ويبدأ أقدرهم على القراءة وأكثرهم محاكاة فيها ، على أن يقرأ الطالب فقرة أو أكثر ، ويحاول مشاركة كبير من الطلاب في قراءة فقرات الموضوع وتصحيح الاخطاء القرائية التي يقع بها بعض الطلاب.

خامساً: تطبيق الاستراتيجية (٢٠ دقيقة)

١- **الشـــرح:** في هذه الخطوة يشـــرح المدرس معاني الكلمات، وحجة المدرس أن يزيل كل غموض، و ليفهم الطلاب الموضـــوع، وان يكتب المدرس معاني الكلمات على الســـبورة ولا يسمح لهم بنقلها أو استنساخها في دفاترهم الا بعد انتهاء الدرس بالكامل .

مثال ذلك :

- تقوى : مالت نفسه الى الشيء واشتاقت إليه (وهذا معناها في النص) .
- أوثق : وثق به إذا ائتمنه ، ومعناها في النص كذلك : الشيء المحكم .
- أهجر : الهجر ضـــد الوصـــل ، التهاجر، التقاطع واهجره هي من مكان لأخر ، ومعناه في النص : هذي في كلامه .
- الصدود ، صدودا : إعراضا، ومعناها في النص منعه من الأمر وصرفه عنه.
- النصيحة ، نصحا : حكما ، والناصح : الخالص من كل شيء ، وفي النص معناها الإفصاح .
- حسنة ، الحسن ضد القبح ، والجمع محاسن وهذا معناها في النص .
- قبيحة ، القبح ضد الحسن ، وهذا معناها في النص .
- العظة ، الوعظ : النصح ، والتذكير بالعواقب ، وهذا معناها في النص .

وهكذا بقية الكلمات ، مثل :

(استقبح ، تلافيك ، الوكاء ، الحرقة ، العفة ، الفجور، أبصر ، صرمه ، العظة ، ..)

٢- **التفســـير** : بعد الانتهاء من شـــرح الكلمات كخطوة أولى ، وبعد تحديد الكلمات التي ود الطلاب الاستفسار عنها في القراءة الصامتة ، على المدرس أن يعيد هو بنفسه المعنى العام بلغة مفهومة لدى الطلاب ، وبعد انتهائه من إعادة المعنى العام يبدأ بأســـئلة الطلاب عن دقائق الموضوع واستخلاص العبر منه .

وكلما اعتنى المدرس بمناقشة الطلاب عن كل فقرة ، وأكثر من التفسير ، أصبحت القراءة سهلة عند الطلاب وصاروا يقرؤون الموضوع قراءة دقيقة مع فهم ولذة وشوق الى الدرس ، مثال ذلك :

س / لماذا اعتنى العرب بأدب الوصايا .

س / هل النص خاص للحسن (عليه السلام) ؟ أو هو ابعد من ذلك ؟ وهكذا ...

٣- **التطبيق** : يوجه المدرس بعض الأســـئلة للطلاب من أجل الوقوف على مدى اســـتيعابهم للموضوع ، وكما يأتي :

المدرس : ما أهداف وصية الإمام علي بن أبي طالب لابنه الحسن(عليهما السلام).

طالب : تقوى الله سبحانه وتعالى ، في الأمور الحياتية والدنيوية .

طالب آخر : التضحية من اجل الحق .

المدرس : بما ذا أوصى الإمام ابنه الحسن ؟

طالب : محبة الآخرين والإحسان إليهم .

طالب آخر : مصاحبة الأخيار والابتعاد عن الأشرار .

المدرس : أحسنتم جميعاً : بارك الله فيكم

٤- **رؤية المتعلم** : يقوم المدرس بتوجيه سؤال للطلاب من أجل معرفة رؤية الطالب التي شكلها عن الموضوع داخل بنيته المعرفية ،

س / ما هو تحليلك أو رؤيتك للموضوع ؟

طالب : الصداقة والأخوة ، حقوق يجب الحفاظ عليها .

طالب آخر : قطع صلة الرحم من كبائر الذنوب .

طالب آخر : بلاغة الإمام علي (عليه السلام) في أقواله وأفعاله .

طالب آخر : حفظ المال بالتدبير، خير من الطلب الى الآخرين .

المدرس : بوركتم جميعاً .

٥- **معرفة الذات** : يقوم المدرس بتوجيه سؤال للطلاب من اجل معرفة الصور الذهنية التي كونها الطلاب أثناء شرح الدرس .

س/ ما هي القرارات التي اتخذتها مع ذاتك بعد فهمك للدرس ؟

طالب : بأن أكون متواضعاً في التعامل مع الآخرين .

طالب آخر : بأن أتجنب الاسراف في كل شيء .

طالب آخر : بأن اختار الصديق الذي يريد لي الخير والسعادة ، وان احب الخير لأصدقائي.

المدرس : أحسنتم جميعاً ، يجب علينا جميعنا أن نأخذ بهذه الامور ، فعلينا أن نصل ارحامنا ، وان نختار الصديق الصالح ، وان نكون متواضعين ونبتعد عن التكبر والغرور ، وان ننفق اموالنا بقدر حاجتنا ولا نسرف بها .

الواجب ألبيتي :

يحدد المدرس الواجب المطلوب إنجازه من الطلاب .